الراسمال الاميركي . كما تطور الاقتصاد الياباني الى درجة تسمح له بالتنافس مع الراسمال الاميركي في عدة قطاعات .

وبدات البلدان الاوروبية تظهر استقلاليتها عن الولايات المتحدة ، وافضل مثال على ذلك هو تفجير فرنسا للقنبلة الذرية ، وخروجها عن القيادة العسكرية للحلف الاطلسي . وانخفضت اهمية المظلة الامنية الاميركية في اوروبا بسبب التكافؤ النووي مع الاتحاد السوفياتي . وكل هذه العوامل ادت بالولايات المتحدة الى البحث عن ادوات ضغط جديدة على حلفائها . فوجدت ان الاسلوب الافضل للحفاظ على سيطرتها على حلفائها سيكون من خلال سيطرتها على المناطق الواقعة بين البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي . ذلك لان اوروبا واليابان ، سوية ، تستوردان حوالي ٨٠٪ الى ٩٠٪ من حاجاتهما للطاقة من منطقة الشرق الاوسط ونحو ٦٠٪ الى ٧٠٪ (في حال اوروبا) من حاجاتها من المعادن من جنوب افريقيا والشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه رات الولايات المتحدة ان سيطرتها على هذه المناطق ستحول دون توسع النفوذ السوفياتي في اهم مناطق العالم . ولهذين السببين شاهدنا في منتصف الستينات (وذلك اثناء الحرب الفيتنامية) انتقال مركزية الصراع من اجل القوة في العالم من منطقة المحيطين الاطلنطي والهادىء الى منطقتي البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي .

ثالثا : كانت قدرة الولايات المتحدة على القيام بدور الشرطي في العالم ، وبالتدخل العسكري في عدة مناطق ، من العوامل التي حددت تفوق الولايات المتحدة . وبين العام ١٩٤٨ والعام ١٩٧٠ (او الى العام ١٩٦٨ اذا استثنينا التدخل في كمبوديا ولاوس) تدخلت الولايات المتحدة بقوات عسكرية ، او شبه عسكرية ، بمعدل مرة كل ١٨ شهرا في بلد من بلدان العالم الثالث . وشملت هذه التدخلات غواتيمالا ونيكاراغوا ولبنان وجمهورية الدومينيكان والكونغو وايران الخ ... ان معدل التدخل مرة كل ١٨ شهرا كان يعكس مدى اتساع الامبراطورية ، الاميركية . ولقد اقنعت هذه التدخلات حلفاء واعداء الولايات المتحدة معا بتفوق هذه الدولة ، التي كانت ترتكز في سياستها العسكرية على مبدا مريح نوعا ما ، وهو مبدا « الحروب المحدودة » وكانت هذه الحروب محدودة في نتائجها بالنسبة للدولة المتدخلة ، ولكنها لم تكن محدودة في نتائجها بالنسبة للذين وقع عليهم العدوان . وكانت هذه الحروب تعرف ايضا بالحروب « الخفية » فكانت « خفية » بالنسبة الى شعب الدولة المتدخلة . فمثلا عندما القت الولايات المتحدة ما يوازي ما القي في الحرب العالمية الثانية من اطنان القنابل على لاوس دون ان يعلم الشعب الاميركي بذلك ، كان اللاوسيون يشعرون جيدا بنتائج هذا القصف .

واخر الحروب « الخفية » تشن الآن في جنوب لبنان ، وشرقي تيمور .

من نتائج حرب فيتنام انها دمرت ووضعت موضع الشك التام قدرة اميركا على خوض حروب محدودة في بلدان العالم الثالث وابقائها « خفية » على الجمهور الاميركي . ان الحرب في فيتنام كلفت الولايات المتحدة حوالي ٥٠ الف قتيل و ٢٥٠ الف جريح و ٢٠٠ مليار دولار و ٢٠٠٠ طائرة محطمة . ولكن من اهم نتائجها انها مزقت المجتمع الاميركي ، وكان للحركة المناهضة لحرب فيتنام اثر هائل في ذلك . رابعا : هناك عامل آخر لعب دورا هاما في تحديد القوة الاميركية ، بعد الحرب العالمية الثانية ، هو وجود اجماع وطني متين لسياسة خارجية عسكرية